



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة الأنثروبولوجيا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (LMD) في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

**دور الإذاعة المحلية في نشر
الوعي الصحي
في القرى والأرياف
دراسة أنثروبولوجية بمنطقة برج بن عزوز-**

إشراف الأستاذ:

بن قدور حورية

إعداد الطالبة:

طسطاس سعاد

السنة الجامعية:

2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
تُضَوِّبُ السَّحَابَ الْمَوْبِقَ
الَّذِي يُرْسِلُ السَّمَكَ
الْمَوْبِقَ وَهُوَ الْعَلِيمُ
الْبَصِيرُ الَّذِي يُنَزِّلُ
الْمَطَرَ إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
تُضَوِّبُ السَّحَابَ الْمَوْبِقَ
الَّذِي يُرْسِلُ السَّمَكَ
الْمَوْبِقَ وَهُوَ الْعَلِيمُ
الْبَصِيرُ الَّذِي يُنَزِّلُ
الْمَطَرَ إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ

شكر وتقدير

إن الشكر لله الذي أعانني على القصد ورزقني من العلم ما لم أكن أعلم وأمدني بالعزيمة والإرادة لإنجاز هذا العمل المتواضع .

ثم الشكر لعائلتي وللأستاذة الفاضلة **بن قدور حورية** التي مدت لي يد العون بكل سخاء دون أن تبخل علي بما كان في وسعها تقديمه فكانت نعمة المرشدة حفظها الله وسدد خطاها كما أتقدم بخالص الشكر والحب لزميلاتي وصديقاتي كما أتمنى أيضا لصديق جمال الدين التوفيق ودوام الصحة والعافية , كما لا يفوتني أن أشكر كل أعضاء اللجنة المناقشة.

وفي الختام إلى كل من ساندني في بحثي وغاب الآن على فكري أهديهم عظيم الشكر والامتنان.

سعاد

الإهداء

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات أحمد الله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذا العمل حمدا كثيرا مباركا فيه :

أهدي عملي هذا إلى من جرع كأسا فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير والذي العزيز أطل الله في عمره .

إلى من أروضتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة أطل الله في عمرها .

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي أخواتي : سهام – صليحة – رقية – سميرة – حورية – شريفة - منى . إلى اللذين ضفرت بهم الأقدار إخوة عرفوا معنى الأخوة إخوتي : لخذاري- إبراهيم .

كما أقدم إهداء خاص لبراعم العائلة : نضال – أمير – وسيم – ريف – ريتاج – ميار .

إلى كل الذين أحببتهم و أحبوني ونقشت أحرف أسمائهم على جدران قلبي .

سعاد

فهرس المحتويات

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--------------------------------------------------------------|
| 4 | شكر و عرفان |
| 5 | إهداء |
| 6 | مقدمة |
| | الفصل الأول: المدخل المنهجي للدراسة |
| 12 | تمهيد |
| 13 | اشكالية الدراسة |
| 14 | اسباب اختيار الموضوع |
| 14 | اهمية الدراسة |
| 15 | اهداف الدراسة |
| 16 | الاجراءات المنهجية |
| 17 | مجالات الدراسة |
| 18 | مفاهيم الدراسة |
| 19 | صعوبات الدراسة |
| 20 | الدراسات السابقة |
| 23 | خلاصة الفصل |
| | الفصل الثاني: وسائل الإعلام والاتصال المفهوم والوظيفة |
| 25 | تمهيد |
| 26 | 1. تعريف الاعلام |
| 26 | 2. نشأة وسائل الإعلام في الجزائر |
| 27 | 3. وظائف وسائل الإعلام والاتصال |

| | |
|----|------------------------------------------------------------------|
| 28 | 4. الإذاعة: المفهوم والنشأة |
| 30 | 5. المادة الإعلامية الموجهة والخاصة بالصحة والمرض |
| 32 | خلاصة الفصل |
| | الفصل الثالث: ثقافة الصحة والمرض |
| 34 | تمهيد |
| 35 | 1. الصحة والمرض: المفهوم |
| 36 | 2. الوعي الصحي: المفهوم والأهمية |
| 37 | 3. انواع الوعي الصحي |
| 38 | 4. التثقيف الصحي: المفهوم والاهداف |
| 39 | 5. دور الإذاعة في ممارسة التوعية والتثقيف الصحي |
| 41 | خلاصة |
| | الفصل الرابع: الإعلام الصحي ودوره في نشر التوعية والتثقيف الصحي. |
| 43 | تمهيد |
| 44 | الجانب الميداني: تحليل البيانات |
| 52 | النتائج |
| 54 | خاتمة |
| 55 | الملاحق |
| 60 | قائمة المصادر والمراجع |
| 63 | الملخص |

مقدمة

مقدمة :

لقد أصبحت أجهزة الإعلام والاتصال في عصرنا الحالي تتحدى المسافات وتتخطى الحواجز لتجعل من العالم قرية صغيرة، يتعايش أفرادها بكل سهولة. وصارت قوة الدول لا تقاس فقط بإيديولوجياتها السياسية ومواردها المادية والبشرية، بل كذلك تحكمها في وسائل ما يسمى بثورة في تكنولوجيا الاتصال والإعلام. وهي ثورة تتجسد في وفرة قنوات الاتصال بوسائله، بالإضافة إلى تنوع الرسائل الاتصالية وأشكالها، فوسائل الإعلام في حقيقتها وسائل تثقيف ونشر مهما تعددت أشكالها وظروفها، فهي الوسيلة لتبادل الأفكار والتجارب وصاحبة الفضل الأول في النشر والذيع، وفيما يتعلق بالتثقيف الصحي فإن الصحة مطلب إنساني واجتماعي نسعى جميعا لتحقيقه فردا ومجتمعات ودولا. وتعد الصحة السليمة إحدى المعايير الرئيسية التي تضعها المنظمات الهيئات الدولية لتحديد الرفاه الاجتماعي وتوفير تنمية اجتماعية شاملة للدول والمجتمعات. بالرغم من كل تلك الحصص والبرامج التثقيفية لا زال العالم يشهد ارتفاع في نسب الامراض، وكذا انتشار للأوبئة والعديد من الأمراض المزمنة التي أصبحت تثقل كاهل الأفراد والدول علي حد سواء.

جاءت هذه الدراسة بهدف معرفة دور وسائل الإعلام عامة، والإذاعة المحلية خاصة في التثقيف الصحي لدي السكان وبالخصوص سكان القرى والأرياف.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

تمهيد

- الإشكالية
- أسباب اختيار موضوع الدراسة
- أهمية الموضوع
- أهداف الموضوع
- الإجراءات المنهجية
- مفاهيم الدراسة
- صعوبات الدراسة
- الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد

لا يمكن لأي باحث الشروع في دراسة مشكلة ما، دون أن تكون تلك المشكلة قد أثارت في نفسه جملة من التساؤلات المحيرة. والتي تستدعي الإجابة عليها وفي حدود الموضوعية التي تفرضها الدراسة العلمية، دون أن يدرك الباحث في هذه اللحظة أهميتها والهدف من دراستها، وهذا بعد أن يكون قد حدد أبعادها وأهدافها تحديدا واضحا .

وفي هذا السياق سيتم التطرق في هذا الفصل إلى التعريف بالإشكالية بعد صياغتها وتحديد أبعادها، تم الوقوف على أسباب اختيار هذا الموضوع، وأهمية الدراسة إلى جانب توضيح الأهداف المرجوة في هذه الدراسة، بعد ذلك سيتم التعرض إلى المفاهيم الأساسية الواردة في هذه الدراسة قصد ضبطها ضبطا دقيقا، ومن خلال هذا يتضح لنا محتويات الفصل الأول .

الإشكالية:

لوسائل الإعلام والاتصال الدور الفعال في إعداد وتشكل وتصور الوعي الصحي لدى أفراد المجتمعات، في شتى المجالات بما فيها تزويد المجتمع بالمعلومات الصحيحة في القضايا الصحية والمرضية والمواقف المختلفة (فترة انتشار الكورونا)، كما لها الدور الفعال في تعزيز المعرفة لدى كافة الفئات العمرية والمستويات التعليمية، وذلك من خلال برمجة حصص ولقاءات ذات طابع صحي تهدف إلى زيادة وعي وإدراك المواطنين بالمشكلات المختلفة. التي تساعد المجتمع على اتخاذ دور فعال في التعامل مع الكثير من الموضوعات المطروحة والقضايا الصحية البارزة، كتعليم وتنقيف الأفراد على كيفية تطوير الحياة الصحية، وذلك بمجهودات منظمة وهادفة للمجتمع، وبمشاركة العديد من الأنساق الاجتماعية المؤثرة، وكل ذلك من أجل الحماية والوقاية من الأمراض والأوبئة، وترقية الجانب الصحي. وهذا يدخل في إطار ما يسمى تنمية الثقافة الصحية للمجتمع.

لقد لعبت وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة دورا بارزا وفعالا في نشر الوعي الصحي والثقافة الصحية بين أفراد المجتمع بما تقوم به من أنشطة مختلفة خلال أدائها لعملها. حيث تنال التوعية والتنقيف الصحي نصيبا واضحا ضمن برامجها، وتعد الإذاعة واحدة من ابرز وسائل الإعلام وأكثرها تأثيرا وانتشارا تسعى إلى تحقيق أهداف مختلفة تعود على الفرد والمجتمع كالتربية والتنقيف والترفيه والتوعية في جميع المجالات وخاصة المجال الصحي .

وهو ما يمكن أن نسقطه عن الإعلام المحلي في الجزائر والذي تعكسه الإذاعة المحلية على غرار إذاعة بسكرة. وعليه نصل إلى طرح السؤال التالي:

كيف لعبت برامج الإذاعة المحلية ذات البعد الصحي في نشر ثقافة الصحة

والمرض؟ وعليه فإن الإشكالية التي نسعى في هذه الدراسة لاستجلائها تتمثل في محاولة للإجابة على التساؤلات التالية:

1 / ما حقيقة الدور الذي تقوم به الإذاعة في التأثير على المجتمع ؟

2 / هل هناك تأثير لبرامج الإذاعة على سكان القرى والأرياف؟

3 / كيف يمكن أن تكون ثقافة الصحة والمرض هدفا جوهريا في مضامين وممارسات وسائل الإعلام؟

أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع الدراسة لم يأتي صدفة إنما جاء من خلال أساليب ذاتية وموضوعية منها :

أسباب ذاتية:

➤ الاهتمام والميل لمواضيع الإعلام والاتصال .

➤ كون الظاهرة ملفتة للانتباه خاصة مع الانتشار المستمر للأمراض المختلفة .

أسباب موضوعية:

➤ أهمية الصحة بالنسبة للفرد والمجتمع .

➤ إثراء المعرفة العلمية حول دور الإعلام في التثقيف الصحي.

أهمية الدراسة:

- تستند أهمية كل دراسة على المصطلحات والمفاهيم الإجرائية التي تتعامل معها وتدور دراستنا حول وسائل الإعلام والاتصال وبصفة خاصة حول الإذاعة المحلية والتوعية الصحية التي بدأت تثبت نفسها في الوقت الحالي مع الانتشار الواسع للأمراض وتكمن أهمية دراستنا هذه في:
- الدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية تستهدف إلى إعلام الجماهير بضرورة التوعية الصحية.

- إبراز ما يقدمه الإعلام المحلي (الإذاعة) من مواضيع ومعلومات وبرامج من أجل نشر الوعي الصحي¹.
- توعية الجمهور من خلال تقديم نصائح وإرشادات حول مختلف المواضيع المتعلقة بالوعي الصحي.
- كشف دور الإذاعة المحلية في توعية المواطنين (خاصة سكان القرى والأرياف) الالتزام بالإرشادات الصحية.

أهداف الدراسة :

- التعرف على أهم التدابير التي تثبتها الإذاعة المحلية من أجل نشر الوعي الصحي .
- التعرف على الإذاعة المحلية كوسيلة لنشر الوعي الصحي .
- تقييم وتحليل دور و فعالية وسائل الإعلام لا سيما الإذاعة المحلية في إبلاغ رسالتها الصحية على الخصوص , ومدى قدرتها على تعبئة الجماهير وتوعيتهم بمخاطر الأمراض².

معرفة حجم اهتمام الإذاعة المحلية بالقضايا الصحية وتحديد نوع المشكلات والقضايا التي تطرحها تتناولها بالنقاش من خلال حصصها وبرامجها الصحية المختلفة .

الإجراءات المنهجية :

استمارة استبيان:

يعد الاستبيان وسيلة من وسائل جمع المعلومات وقد يستخدم على إطار واسع ليشمل الأمة أو في إطار ضيق على نطاق المدرسة وبطبيعة الحال فهو يختلف في طوله ودرجة تعقيده، إن الجهد الأكبر في الاستبيان

¹-شعباني مالك , دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي , دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة و بسكرة, رسالة ليل شهادة دكتوراه تحت إشراف :أ د خروب حميد , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة منتوري

قسنطينة , الجزائر , 2005-2006 ص5

²-المرجع نفسه ص7

ينصب على بناء فقرات جيدة وفروض واضحة ومعرفة كي يكون بالإمكان بناء الفقرات بشكل جيدة وتعرف أيضا الاستمارة على أنها هي نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما طريق المقابلة الشخصية أو إن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد، وهي مجموعة أسئلة بعضها مفتوح والأخرى مغلقة ومغلقة (عامر مصباح، 2008، 200)..¹

الملاحظة: تعرف الملاحظة بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذي الظاهرة كذلك يقصد بها الانتباه الموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين، يقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط أو وصفه أو تحليله أو تقويمه .²

منهج الدراسة: كل دراسة تستوجب منهجيا يتلاءم مع طبيعة الموضوع المدروس لذا نرى أن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي لأن دراستنا هذه تستهدف توصيف وتحليل الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام والاتصال في توعية أفراد القرى والأرياف.³

بالإضافة إلى المنهج الوصفي ستخضع الدراسة إلى المنهج التحليلي، ويعد تحليل المضمون أحد أهم المناهج المستخدمة في جمع وتحليل البيانات في البحوث الاجتماعية ، وفق طرق خاصة ومميزة لا توجد في المناهج الأخرى ، وغالبا ينتشر استخدامه في بحوث الإعلام، فهو يهدف إلى تحليل الموضوعات والظواهر وأنماط السلوك المتضمنة في

¹ - سهيلة حفصي وصبرينة بخوش ، إذاعة أم البواقي ودورها في التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا 'دراسة ميدانية على عينة من سائقي سيارات الأجرة بمدينة أم البواقي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية ، 2021/2020 ص 38 .

² -سعد سلمان المشهداني ، مناهج البحث العلمي ، طبعة الأولى ، 2007، الإمارات العربية ، ص 118 .

³ - د هبة فهمي العطار ، دور وسائل الإعلام الجديدة في زيادة وعي الجمهور المصري لمواجهة الأزمات الصحية (دراسة ميدانية بالتطبيق على أزمة كورونا) ص 242

النصوص والمضمون الإعلامي لمعرفة الأفكار والاعتقادات وما إلى ذلك , كما أنه يستخدم لمعرفة طرق وأدوات وأبعاد التأثير الإعلامي.¹

مجال الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي في القرى والأرياف

الحدود المكانية: القرية والريف في منطقة الزاب الغربي (برج بن عزوز)

الحدود الزمانية: تمت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2023/2022

مفاهيم الدراسة:

1/ وسائل الإعلام: الإعلام هو عملية إطلاع الجمهور بإيصال المعلومات إليه وذلك بهدف توعيته وتعريفه وخدمته بأمور الحياة من خلال مجموعة من الوسائل وتسمى أيضا وسائط الإعلام أو أجهزة الإعلام.²

2/ الاتصال: هي تلك الوسائل التي تقوم على الصحف والمجالات والإذاعة والتلفزيون , فالاتصال بمعناه البسيط والعام يقوم بتبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة ومتأثرة , من خلال التفاعل الرمزي

كما يعرف أنه النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذبوع أو الانتشار أو الشبوع لفكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية وذلك عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة باستخدام رموز ذات معنى واحد ومفهوم بنفس الدرجة لدي الطرفين.³

¹ - سويقات لبنى , الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع , إذاعة ورقلة الجهوية نموذجاً , شهادة لنيل الماجستير في علوم الإعلام والاتصال . إشراف: أ.د, عبد الإله عبد القادر , كلية العلوم الاجتماعية , جامعة وهران , 2010/2009 ص8

² - د, ميادة القاسم , دور وسائل الإعلام في نشر وتعزيز ثقافة التعايش السلمي في المجتمعات , مئين شريف اغلو , أنقرة , تركيا , 2020 , ص 152.

³ - عبد الحميد عطية : اتجاهات نظرية وأسس تطبيقية في الخدمة الاجتماعية , دار الكتب والوثائق القومية , الأسكندرية , مصر , 2012 ص 8

3/ الثقافة: نظرا لاتساع مفهوم الثقافة وشمولها فإن المنظرين لم يتفقوا بشأن معناها ولعل من أشهرها التعريف الذي وضعه الانثروبولوجي الإنجليزي إدوارد تايلر الذي يصف الثقافة بأنها الكل المركب من مجموع الآداب والفنون والمعارف والأخلاق والصناعات والعادات والتقاليد والممارسات والطقوس أية

خصال يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع والتي تميز مجموعة من الناس تكون قد توحدت بصفة دائمة أو مؤقتة بخبرات ومهارات ومعارف ومواقف مشتركة عبر الزمن.

وتعرف كذلك على أنها جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا معينا , فئة اجتماعية بعينها وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة , كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات .¹

4/ الوعي الصحي: يعرف على أنه تنمية معرفة وثقافة الأفراد الصحية ، بكيفية تبني نمط حياة وممارسات صحية ووقائية وعلاجية صحيحة , والتعامل مع الأمراض والإصابات المختلفة وتجنب الإصابة بالأمراض الخطيرة .²

5/التثقيف الصحي: هو عملية تربوية يتحقق عن طريقها تزويد الفرد بالمعلومات والخبرات بقصد التأثير في معرفة ميوله وسلوكه من حيث صحته وصحة المجتمع الذي يعيش فيه .³

6/ الصحة: هي مؤشر دال على حياة وسير كل ا لوطنف الدالة على حياةا لأعضاء المشكلة للجسم الإنساني بشقيه الفيزيقي والنفسي خلال مدة زمنية كافية تماشيا مع النمط أو النمو العادي الذي تحدده الأصول الطبية والعلمية المتخصصة في هذا المجال مع

¹ أسامة عبد العليم الشيخ , أسماء الهادي إبراهيم , الخطاب الإعلامي وأثره في نشر ثقافة السلام , أبحاث ووقائع المؤتمر السابع والعشرين , وزارة الأوقاف المصرية , المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية , القاهرة , 2017 ص 16.

² - د / هبة محمد فهمي العطار , مرجع سابق ص 242

³ - هاجر هداجي , دور الإعلام الطبي في التثقيف الصحي صفحة صحتك رأس مالك جريدة الشعب نموذجا , مذكرة لنيل شهادة الماستر , إشراف : د العيد الحاد قويدر , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة أدرار , 2021/2020 ص 11

استثناء الإصابات التي قد تصيب الجسم ولكن لا تعيق الأعضاء على أداء وظائفها كالأعمى مثلا يتوفر على قدر معتبر من الصحة.¹

أما إجرائيا: فهي حالة اكتمال جسماني يشعر بها الفرد.

7/ المرض: هو حالة انحراف الوضع الصحي الذي يتسبب عنه الشعور بعدم الاطمئنان على الوضع الاعتيادي. العام للمريض.²

أما التعريف الإجرائي : هو حالة اضطراب يشعر بها الفرد وتؤثر على صحته مما يعيقه عن أداء أدواره الاجتماعية .

8/ الإذاعة: تعرف بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة لراديو لمواد إخبارية وثقافية و تعليمية وتجارية وغيرها من البرامج التي التقطت في وقت واحد بواسطة المهتمين المنتشرين في يثتى أنحاء العالم , فرادي وجماعات باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة .³

صعوبات الدراسة:

- قلة المراجع حول دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي في القرية والريف.

¹ - د , مختار رحاب , الصحة والمرض , وعلاقتها بالنسق الثقافي للمجتمع , مقارنة من منظور الاثروبولوجيا الطبية , العدد 15 , جوان 2004 و جامعة المسيلة , الجزائر , ص 175

² - هناء جاسم السبعواوي , الصحة والمرض وأثرهما على التنمية , مجلة الأبحاث , كلية التربية الأساسية , المجلد 8 , العدد 4 , جامعة الوصل , 09 / 04 / 2009 , ص 399

³ - د - نوزي محمد : الثقافة الصحية للمجتمع ودور الإذاعة المحلية في تنميتها , إذاعة الاغواطالجزائر نموذجا , مجلة العلوم الاجتماعية , العدد 26 , سبتمبر 2017 , جامعة الأغواط , الجزائر , ص 149 .

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

بعنوان دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي , قام بها مالك شعباني على عينة من الطلبة الجامعيين لولاية بسكرة وقسنطينة , عالج من خلالها إشكالية : ما دور إذاعة سيرتا و الزيبان المحليين في نشر الوعي الصحي لدي الطلبة الجامعيين ؟ وأي منهما له الدور الكبير في ذلك ؟ وقد اعتمدت الدراسة على أربع فرضيات وهي :

- 1/ أن الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان تقدمان برامج صحية شاملة لمختلف الأمراض تتضمن نصائح وإرشادا وقائية وعلاجي.
- 2 / أن الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان توليان أهمية للمواضيع الصحية.
- 3 / تساهم الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان في تكوين الثقافة لدي المستمعين.
- 4/ تؤدي الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان دوراها ما في التأثير علي سلوك مستمعيها لتشكيل الوعي الصحي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها :

- 1 - أن نسبة كبيرة من المبحوثين يستمعون للبرامج الصحية , ويرجع سبب في ذلك إلى اتساع مجال الاستفادة من خلال الاستماع لهذه البرامج حيث أن اللغة المستخدمة لطرح المواضيع الصحية عامية ومفهومة .
- 2- أن نسبة كبيرة مكن أفراد العينة يستمعون للإذاعة المحلية سيرتا وهم راضون عن مختلف البرامج التي تقدمها نظر لأنها مفيدة ومتنوعة وأكبر نسبة استماع لها من العينة تتم في الأحياء الجامعية .
- 3- إن الذين يستمعون للإذاعة مع زملائهم ويناقشون البرامج معهم تمثل اكبر نسبة , وهذا دليل على أن هناك حوار يتم من خلاله تبادل الأفكار والآراء بشتى المجالات
- 4 - إن وجود خمس حصص كافية , ووقت بث برامجها مناسبة لكنا الحجم الساعي

المخصص لكل حصة غير كاف, أما مستوى إلقاء طاقمها الإذاعي وحجم معلوماتها الصحية المقدمة متوسطة ويغلب عليها الطابع الوقائي .

الدراسة الثانية:

دراسة أحمد ريان باريان (2004): دور وسائل الإعلام والاتصال في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض .

هدفت هذي الدراسة إلى التعرف على مصادر التثقيف الصحي ,أستخدم الباحث المنهج المسحي في التحليل حيث أختار عينة مكونة من (450) من النساء السعوديات بمدينة الرياض وهي عينة عشوائية في أحياء مختلفة بمدينة الرياض (راقية , متوسطة , شعبية) وفقا لارتفاع أو انخفاض مستوى تكلفة ونوع السكن .

بينت الدراسة وجود اختلاف في مصادر التثقيف الصحي لدى المرأة السعودية سواء من حيث نوعها أو درجة متابعتها حيث جاءت المجالات الطبية في المرتبة الأولى , ثم التلفاز , الصحافة ,الانترنت ,كما توصلت الدراسة أيضا إلى وجود ارتباط قوي بين مصادر الوعي وزيادة الوعي الصحي لدى المرأة السعودية وهذا ما يزيد من الدور المناط لوسائل الإعلام في مجال التثقيف والتوعية الصحية في غاية الأهمية .

الدراسة الثالثة:

دراسة بوخبزة (1995) بعنوان الاتصال الجماهيري الصحي في الجزائر دراسة نظرية ميدانية وتهدف إلى معرفة مستوى وحجم وسائل الاتصال في زيادة المعرفة الصحية .

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الميداني , ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هي:

أن الجزائر تكتفي بحملات التوعية قصيرة المدى مما يستدعي توسيع نشاطاتها بإعداد وسائل موسعة تشرح فيها لناس أخطار بعض السلوكيات الضارة بالصحة من خلال زيادة حصص البرامج الخاصة بالتوعية في التلفاز والراديو والصحف والمجلات .

بالإضافة إلى رفع مساهمة المؤسسات التربوية في مجال التثقيف الصحي , كما توصلت إلى أن الاتصال الشخصي له دور كبير في نشر المعارف الصحية , وله مقدرة إقناعية أكثر من التلفزيون .

خلاصة:

وفي الأخير نستخلص إلى أن هذا الفصل تم تحديد الإطار العام لدراسة بداية من صياغة الإشكالية وأهم الأسباب التي دفعت بنا إلى اختيار هذا الموضوع والأهداف الموجودة, كما تطرقنا إلى ضبط مجموعة من المفاهيم نظريا و إجرائيا حتى يتسنى للقارئ فهم معناها والقصد من استعمالها في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني: وسائل الإعلام والاتصال: المفهوم والوظيفة

تمهيد

- تعريف الإعلام
- نشأة وسائل الإعلام والاتصال
- وظائف وسائل الإعلام والاتصال
- الإذاعة: المفهوم والنشأة
- المادة الإعلامية الموجهة الخاصة بالصحة والمرض

خلاصة

تمهيد

يشمل الإعلام جميع أوجه الأنشطة الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بجميع الحقائق والأخبار الصحية والمعلومات السليمة ، وأن وسائل الإعلام ومنها الإذاعة لها مسؤولية كبيرة في المساهمة في عملية التوعية والتثقيف للأفراد بأهمية الاهتمام بالجانب الصحي، وذلك نظرا لما للوعي والتثقيف الصحيين من أهمية كبرى في حفظ النفس والجسد. وفي هذا العصر بالذات بحكم عدة عوامل من بينها: ازدياد الكثافة السكانية، انتشار التلوث البيئي، انتشار الأوبئة يلعب الوعي الصحي الإذاعي دورا كبيرا في الوقاية والعلاج من الإصابة بالأمراض.

1/تعريف وسائل الإعلام :

كلمة إعلام هي كلمة ذات أصل غربي وترجع إلى كلمة مشتقة من الفعل أعلم، ويأتي استخدامها لكلمات أخرى تعطي نفس المعنى مثل: أخبر، وأنبأ، وجميعها ترمي إلى تقديم المعلومات والأخبار إلى شخص. اصطلاحاً: يقصد بالإعلام تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة اصطلاحاً التي تركز على الصدق والصراحة، ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء أسلوب الشرح والتفسير بمستوى الرأي، ويقوم الإعلام على التنوير والتثقيف، مستخدماً والجدل المنطقي. كما يعني الإعلام تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الموضوعية الصحيحة والواضحة.¹

والمدلول اللغوي أو المعنى السائد لكلمة الإعلام هو: "التعبير العملي لتكوين المعرفة والاطلاع والإحاطة لما يهم الإنسان في كل زاوية من زوايا محيطه، وفي كل مرفق من مرافق حياته. وفي كل ركن من أركان طموحه وهمومه وحاجاته."²

2/ نشأة وسائل الإعلام والاتصال:

لقد قاس بعض العلماء والباحثين تطور المجتمعات من خلال تطور وسائل الإعلام فيها بالرجوع إلى التفسير الإعلامي للتاريخ، على غرار التفسير المادي والتفسير السيكولوجي في إطار ما يعرف بدراسة عمليات التحول التي شهدتها المجتمعات الإنسانية، وأيضاً وسائل الإعلام الحديثة عبر العصور التاريخية وكيف ارتبطت هذه التطورات مع بعضها البعض.

تعكس دراسة تاريخ العصور القديمة مدى استخدام القدماء الرموز والإرشادات التي تعد لغة التفاهم بين المجتمعات والأفراد فقد استخدم المصريون القدماء الرموز والإرشادات لاتباعها بعد ذلك شعوب الحضارات الشرقية كإلهند والصين ثم ثلث مرحلة الخطابة واللغة التي أصبحت فيها اللغة مفردة لغوية كنوع من التعبير الاتصالي بين الأفراد والجماعات، ثم مرحلة الكتابة التي كانت فيما سبق عبارة عن

1 - محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، الأردن، دار أسامة المشرق الثقافي، 2010 ص 27

2 - المرجع نفسه، ص 28

نقوش ورسوم على جدران المعابد والكهوف لكن سرعان ما تطورت الوسائل التي استعملتها المجتمعات في عملية الكتابة والتدوين لتأتي بعدها مرحلة الطباعة خلال القرن 15 لتكون بمثابة أعظم وسيلة اتصال عرفها الإنسان لأنها أحدثت تطورات هائلة في حياة المجتمعات في الإعلام والاتصال ووسائله عن طريق تحديث الكتابة وانتشار الكتب والمطبوعات وعن طريق الصحافة باعتبارها نوع من الصحافة المكتوبة .¹

أما في العصر الحديث فشهدت وسائل الإعلام تطورا كبيرا خاصة في السنوات الأخيرة حيث اتصفت هذه المرحلة بسيطرة الرأي العام الذي يسميه مونتشيكيو وعبر عنها جان جاك روسو بالإدارة وبعد قيام الثورة الفرنسية وما صاحبها من اختراعات واكتشافات ثم خلالها اختراع الطباعة ومستلزماتها التي كانت النقطة الفاصلة بين العصور القديمة والعصر الحديث .²

3/ وظائف وسائل الإعلام والاتصال:

يمكن أن نحدد وظائف وسائل الإعلام والاتصال القديمة منها والجديدة في النقاط التالية :

- تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي , حيث يقضي الفرد ساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيدا عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي.
- تحقيق وسائل الإعلام وظيفة التسويق والإعلان هذه الوظيفة بالنسبة لجمهور المتلقين دليلا إلى اتخاذ القرارات الشرائية بجانب أنها تحقق تمويلها لهذه المواقع والشركات التي تقدم الخدمات المتعددة سواء كانت مجانية أو مدفوعة .
- نجد أن هناك توسعا في استخدام وسائل الإعلام في مجال التعليم.
- تحقيق وظيفة التسلية والترفيه من خلال مختلف المسابقات والألعاب على مواقع شبكة الانترنت التي أصبحت تجذب مستويات عمرية مختلفة , بجانب ما تقدمه المواقع الإعلامية الأخرى من إذاعة وتلفزيون .

¹ - فضيل دليو , مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1998 ص 49
² - مختار يمينة أثر السياسة لمشاهدة على التنشئة السياسية للطفل على تلفزيون , مذكرة ماجستير (غير منشورة) جامعة الجزائر , 2007 / 2008 ص 95

➤ سهولة الاتصال بالمواقع الإخبارية , حيث تتوافر لآلاف من المواقع الإعلامية التي تقدم الوظيفة الإخبارية , وتنتشر الوقائع والأحداث التي تتم في بقاع كثيرة من العالم في لحظة وقوعها.¹

➤ تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشك غير مسبوق نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وأهمها سعة التخزين وسهولة الإتاحة.²

4/ مفهوم الإذاعة:

إن الأصل اللغوي لكلمة إذاعة هو إشاعة , بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال والعرب يصفون الرجل المفضي للأسرار بالرجل المذيع. الاسم الذي اختاره اللغويون للراديو المذيع في اللغة هو الرجل أو الشخص الذي لا يستطيع أن يكتم السر ويعمل على نشره وإذاعته.³

أما في الاصطلاح هناك الكثير من التعريفات أهمها:

- يقصد بالإذاعة المسموعة الراديو ما يبيث عن طريق الأثير , باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر.⁴
- كما أن الإذاعة المحلية هي أحد أشكال الاتصال الأكثر التصاقا بالمجتمعات الصغيرة والمستمرة تبدأ منها وتنتهي إليها , كما تقوم بخدمة مجتمع محلي محدود ومتنا صقله

¹ - مسعودي محفوظ . طلباوي عبد القادر , أثر وسائل الإعلام في تفعيل الاتصال السياسي (دراسة حالة , الانتخابات التونسية 2019 . مذكرة لنيل شهادة الماستر , تخصص تنظيم سياسي وإداري , جامعة أحمد دراية كلية الحقوق والعلوم السياسية , 2020 /2019 ص 17- 18 .

² - مجد الهاشمي , الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة , الأردن , دار المناهج للنشر والتوزيع , 2006 ص 45 .

³ - شعباني مالك , دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي , رسالة دكتوراه , قسم علم الاجتماع جامعة قسنطينة , 2006 ص 33 .

⁴ - فضيل دليو : مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1998 , ص 175 .

خصائص بيئة اقتصادية واجتماعية وثقافية متميزة , وتحده حدود جغرافية حتى يشمل بقعة الإرسال المحلي.¹

التعريف الإجرائي : هي وسيلة إعلام جماهيرية تخاطب جمهور محلي معيناً في منطقة جغرافية معينة راقية , وهي بذلك تهتم بكل ما هو محلي.

5/ نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر:

بث الإذاعة الجزائرية كان يتوقف في منتصف الليل , مما أنتج غياب بصوت الإذاعة الجزائرية الجزائر نفسها . وفي كل منطقة المغرب العربي ولهذا كانت البداية بالبث الجهوي ببرنامج مغرب الشعوب في الفترة ما بين البث المركزي ولمدة ست ساعات من وهران وفي نفس الإطار أعطيت فترة بث الجهوي لقسنطينة , وبنفس الحجم الزمني وكان ذلك في نهاية 1975.

وفي الجزائر المستقلة لم تظهر الإذاعة المحلية إلا في سنوات متأخرة وذلك للعوائق القانونية والسياسية على الرغم من وجود عدة مجتمعات محلية تتميز في العادات والتقاليد واللهجات , وبعد التحولات السياسية والتعديلات القانونية شهد قطاع الإعلام عدة تغيرات نحو حرية التعبير والتعددية الإعلامية التي سمحت بظهورها من جديد في بداية التسعينات , وذلك للتسهيلات التي حولت للإذاعة السمعية العمومية².

طبعا للمادة 130 من قانون الإعلام , والتي سمحت باستعمال إمكانياتها وقواتها لبث الثقافة الشعبية , واللهجات المحلية , ولقد أنشأت هذه المحطات في الولايات التي تتوفر على أجهزة تقنيات . ومالية وموروثة عن الاستعمار.³

وكانت البداية من بشار حيث انطلقت إذاعة السورة في 20 أبريل 1991م ثم تلتها متيجة في 08 ماي 1991م , والواحات ورقة في 09 ماي في نفس السنة لتتوالى بعد هذا

¹ - منى سعيد الحديدي , سلوى إمام علي , الإعلام والمجتمع الطبعة 1 , دار المصرية اللبنانية , القاهرة , 2004 ص 16 .

² - نور الدين تواتي : الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر , ط 1 , الدار الخلدونية للنشر والتوزيع , 2008 ص 138 .

³ - نور الدين تواتي و نفس المرجع , نفس صفحة .

التاريخ سلسلة انطلاق المحطات الإذاعية الجهوية في الجزائر وقد وزعت على طول الحدود لمواجهة المنافسة الخارجية للبلدان الشقيقة بعدها عملت على كامل التراب الوطني لتغطية عجز الإذاعة الوطنية أمام الزخم الهائل من الإعلام الأجنبي , مما جعلها تسعى لتأسيس إذاعات فرعية قائمة بذاتها لتكوين جمهور خاص بها داخل الوطن , كإعلام مضاد للغزو الإعلامي الخارجي من جهة ولملء الفراغ الإعلامي الذي منه الإعلام المحلي من جهة أخرى .

6/ المادة الإعلامية الموجهة الخاصة بالصحة:

إن محتوى المادة العلمية التي تقدمها الإذاعة المحلية نابغة من المجتمع المحلي حيث تعكس البرامج المتنوعة اهتمامات الجمهور وعادات وتقاليد وتعمل على دعم العلاقات بين المستمعين الذين هم من بيئة واحدة تجمعهم قضايا واهتمامات واحدة كما تتيح فرص النقاش إبداء الرأي وطرح المشاكل للأفراد المجتمع المحلي .

الجزائر واحدة من الدول التي أدركت أهمية الإذاعات المحلية حيث عمدت على إنشاء إذاعة لكل ولاية وهي السياسة التي التي أنتجتها في السنوات الأخيرة والآن تحقق تغطية شاملة للوطن وهذه الإذاعات المحلية أثبتت قدرة كبيرة في استقطاب أكبر عدد من الجمهور وبهذا تعد الإذاعة المحلية من أبرز وسائل الإعلام الجماهيرية باعتبار الوسيلة أكثر انتشارا لدى الجماهير كما ساهمت في تفعيل البرامج المختلفة لتحقيق رغبة كل فئة من المجتمع بالاهتمام والأنشطة نفسها .

بما أن موضوع دراستنا لا يقتصر على أفراد أو أشخاص وإنما على المادة الإعلامية التي تذاغ في الإذاعة، فلقد تم اختيار عينة دراستنا بناء على مجموع البرامج التي تبثها إذاعة بسكرة والمتعلقة بموضوع الثقافة الصحية ونشر الوعي الصحي، فنتبين لنا أن إذاعة بسكرة تعتمد سياسة إعلامية في بث وتقديم البرامج على أساس التنوع , باعتبار تنوع البيئة المحلية من الناحية الثقافية : البدو والحضر

فمنها برامج قارة ثابتة على مدار السنة ومنها برامج فصلية (وجود شبكتين للبرامج : صيفية , وشتوية).

و لم تعد فاعلية دور الإعلام تقاس بدوره التوعوي والتنويري فحسب وإنما أيضا بما يقوم به من مبادرات وحملات تستهدف تعزيز وقاية المجتمع في أوقات الأزمات, فالإعلام بما يتيحهم منصات وفعاليات متنوعة, كالبرامج التي تستضيف الخبراء والمختصين , وتسليط الضوء على خيارات الدول في التعامل مع الأزمات, يسهم في وقاية أفراد المجتمع.¹

¹ - د نوري محمد , الثقافة الصحية للمجتمع ودور الإذاعة المحلية في تنميتها , إذاعة الأغواط بالجزائر نموذجا , جامعة الاغواط , الجزائر , مجلة العوم الاجتماعية , العدد 26 , سبتمبر 2017 .

خلاصة

إن أهم ما يمكن الخروج به من هذا الفصل هو أن الإذاعة تمارس دورا جوهريا في إثارة الجمهور بالقضايا و المشكلات المطروحة بمختلف أنواعها , حيث أنها تمتلك إمكانية التأثير على العينة المستهدفة وبمساهمتها في تنمية الوعي الصحي بصورة غير مباشرة ومباشرة إلى شرائح المجتمع المختلفة.

الفصل الثالث: ثقافة الصحة والمرض

تمهيد

- مفهوم الصحة والمرض
- الوعي الصحي: المفهوم والأهمية
- أنواع الوعي الصحي
- مفهوم التثقيف الصحي
- أهداف التثقيف الصحي
- دور الإذاعة في ممارسة التوعية والتثقيف الصحي في القرى والأرياف.

خلاصة

تمهيد

إن للوعي الصحي أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع فهو الأساس الذي يجب على الفرد الوصول إليه ومعرفته من أجل التوصل إلى معلومات ومعارف صحية سليمة كالمحافظة على السلامة الجسدية والنفسية وكذلك تدعيم الاتجاهات السلوكيات الصحية وتجنب العادات التي تضر بالجسم. وبما أن الصحة هي أكثر ما يهم الفرد يجب عليه أن يكون ملما وواعيا بكل شيء يخص صحته خاصة ونحن في وقت انتشار الكثير من الأمراض المزمنة والخطيرة التي تتطلب معرفة ووعيا صحيا كبيرا من الفرد .

تعريف الصحة :

يعد تعريف منظمة الصحة العالمية (منظمة الصحة العالمية, 1948) لمفهوم الصحة من أكثر التعريفات شمولية، إذ أقرت التعريف التالي " إن الصحة هي حالة من اكتمال لياقة الشخص بدنياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً، ولا تقتصر على مجرد انعدام المرض أو الداء."¹

كما عرفها العالم بركنز perkins بأنها : حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم المختلفة , وهي عملية إيجابية تقوم بها قوى الجسم للمحافظة على توازنه .
تعريف المرض :

المرض عبارة عن اختلال في التوازن الطبيعي (ومع الطبيعة) يجب إصلاحه ، هذا هو أساس الطب الغربي "العقلاني" الذي بدأ مع ابقراط والذي يعتمد على علاج "الأمزجة " ولكننا قد نجد الأمر ذاته في الصين من خلال التقابل بين (ين) و(يانغ ،) وفي عدد من المجتمعات الأمية في أمريكا الجنوبية وإفريقيا، حيث توجد ممارسات يتقابل فيها "الحار" "و البارد" اللذان يتوجب فقط التوازن بينهما مع تجنب تجاوز الحدود ، والمرض هو اختلال ذلك التوازن.²

ولكن هناك توجه فكري لا يقل انتشارا عن الأول يقضي بعدم النظر إلى المرض كمجرد انشقاق عن البيئة الطبيعية ، وباعتباره على العكس ، أو في الوقت ذاته انسلاخا عن البيئة الاجتماعية ، فحسب التوراة إذا كانت الحياة نعمة إلهية فإن ، المرض والبؤس تدل على غضب الله .نقصد بالمرض الاضطراب الوظيفي المتطور ، فالمرض ليس حالة ثابتة ، وإنما حالة حركة متطورة تطورا غير طبيعي في جسم الإنسان ، وهذا التطور قد يأخذ فترة طويلة أو قصيرة ولكنه ينتهي دائما بنتيجة قد تكون إما الشفاء التام أو الوفاة أو تقف في مرحلة وسط تعمل على إعداد الجسم لظروف جديدة.³

¹ منظمة الصحة العالمية .(1984) .دليل السلامة الحيوية في المختبرات جينيف .

² - فليب لابورتولرا وآخر : إثنولوجيا ، أنثروبولوجيا ، ترجمة / مصباح صمد ، ط 1 ، مجلد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر وتوزيع ، بيروت ، 1423 ، 2004 ، ص 276 .

³ - د، مختار رحاب ، مرجع سبق ذكره ، ص 175 .

2/ تعريف الوعي الصحي:

هو مجموعة الأنشطة الاتصالية والإعلامية والتربوية الهادفة إلى خلق وعي صحي، من خلال إطلاع الجمهور على واقع الصحة وتحذيرهم من مخاطر الأوبئة والأمراض المحدقة بالإنسان ومحاربة الآفات والتقاليد الصحية العميقة التي نشأت بعض المجتمعات عليها من أجل تربية وبناء أجيال محصنة تحترم القيم الصحية والوقائية المنبثقة من العقائد السليمة للمجتمع.¹

كما يعرف أنه تطبيق العادات الصحية المرغوبة في حياة الشخص اليومية ويعرف بأنه إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية، وأيضاً إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم.

فالوعي الصحي هو تنمية الثقافة الخاصة بصحة المجتمع وتنمية المعرفة الصحيحة مثل كيفية التعامل مع الأمراض وأساليب الوقاية منها ومعرفة السلوكيات الصحية والصحيحة والبعد عن العادات الضارة²

ومما سبق يمكن استخلاص أن الوعي الصحي هو جملة من المعتقدات والتصورات كما يمكن تعريفه بأنه إلمام الناس بالحقائق والمعلومات الصحية في هذا الإطار يعد الوعي الصحي ممارسة صحية سليمة التي تكون عن قصد نتيجة الفهم والإقناع .

أهمية الوعي الصحي:

من ضمن ما يقاس به تقدم الأمم والشعوب، ارتقاء مستوى الوعي الصحي بين أفرادها و فالوعي الصحي يمثل أحد المؤشرات الرئيسية، التي يعتمد عليها الباحثون والدارسون، في تصنيف المجتمعات إلى متقدمة وأخرى متخلفة والسبب في ذلك أن نشر الوعي الصحي من العوامل التي تزيد من إقبال الأفراد على الخدمات الصحية ويساعد في محافظتهم على نظافة البيئة والإلمام بالعادات والسلوك الصحي فيما يتعلق بالغذاء والنظافة الشخصية، وكل ما من شأنه رفع المستوى الصحي، أيضاً من الأمور التي تبرز أهمية انتشار الوعي في المجتمع، العلاقة بين المستوى الصحي للمجتمع وتوفر الخدمات الصحية المتطورة، فكلما كان الوعي الصحي منتشراً بين الأفراد وبدرجة عالية دل ذلك على

1 - د، حمد أحمد فياض، دور الإعلام الجديد في تعزيز الوعي الصحي لدى الشباب في مملكة البحرين، مجلة كلية الفنون والإعلام، العدد الثاني، كلية الإمارات للتكنولوجيا، أبو ظبي ص 66 .

2 - أ، م، د، علي محسن العامري، د، رجاء عبد الرحمان، الوعي الصحي لدى الشباب، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية ص 10.

وجود خدمات صحية متطورة , تدعم وترفع من المستوى الصحي للأفراد الذين يسعون إلى تطوير هذه الخدمات , وتصحيح العيوب التي تظهر فيها بين الحين والآخر , وتبرز أهمية انتشار الوعي الصحي في المجتمع يحفز الفرد والأسرة على المشاركة الفعالة والإيجابية و للنهوض بالصحة في مجتمعنا , مما يسهم في تطور الخدمات الصحية .¹

كما أن للوعي الصحي أهمية أخرى تكمن فيما يأتي:

1/ يمكن للأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعد صحيحة تساعد في تفسير الظواهر الصحية , وتجعله قادرا على البحث عن أسباب الأمراض بشكر يمكنه من الوقاية من الأمراض .

2/ يخلف لدى الإنسان الرغبة في الاستطلاع وحب اكتشاف كل ما هو جديد في هذا العصر المتطور.

3/ يفيد الإنسان في اتخاذ القرارات الصحية عند مواجهته أي مشاكل صحية .

4/ يؤدي إلى زيادة الثقة بالعلم كوسيلة اكتساب العادات الصحية السليمة والصحيحة .²

أنواع الوعي الصحي :

- الوعي الاجتماعي: هو وعي عام يشتمل على إحاطة أفراد المجتمع بمجمل قضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية وعلمية ويندرج تحت الوعي الاجتماعي أنواع من الوعي السياسي والأخلاقي والديني والصحي وبالطبيعة .
- الوعي الطبقي: هو إدراك أفراد جماعة ما لمواقعهم الطبقيّة وموقع جماعتهم الطبقي بين مختلف الجماعات .³
- الوعي السياسي: عندما ينظم أفراد المجتمع أنفسهم في أحزاب وتنظيمات معينة يمارسون نشاطا سياسيا لتحقيق أهداف جماعاتهم ضمن تلك التنظيمات فهذا العمل يتطلب وعيا سياسيا , وقد يكون الوعي السياسي أحيانا من أشكال ودرجات متنوعة , وعي حزبي مشارك في الصراعات

1 - رضا حسين محمد عبد الرحمان , تنمية الوعي الصحي لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهرى .

2 - رشا الحليم الخطيب , اتجاهات الجمهور الأردني نحوى البرامج الصحية في الإذاعة الأردنية (دراسة ميدانية) أطروحة لنيل شهادة الماجستير في الإذاعة , تحت إشراف : د كامل خورشيد مراد , كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط , كانون الأول 2015 ص 28 .

3 - م , وفاء جاسم سلمان , الوعي الصحي والثقافة الصحية لدي عينة من الأمهات (20 , 43 سنة) بمنطقتي الحضر والريف في بغداد , كلية التربية للبنات , قسم الاقتصاد المنزلي , جامعة بغداد , ص 05 .

الداخلية , ووعي بالوحدة الإجمالية للبناء الاجتماعي في مواجهة البني الاجتماعية الأخرى وهو ما يعرف بالوعي الوطني والوعي الحزبي¹.

مفهوم التثقيف الصحي:

نظرا لأهمية التثقيف الصحي فلقد لقي اهتمامات متزايدة من الأطباء والعلماء المحدثين باعتباره الوسيلة الفعالة والأداة الرئيسية في تحسين مستوى صحة المجتمع , ولقد وضعت له مفاهيم عديدة من بينها:

- التثقيف الصحي هو تعليم المجتمع كيفية حماية نفسه من الأمراض والمشاكل الصحية .
- أنه علم وفن التأثير على الرغبات السلوكية لأفراد المجتمع وأداة لكسب ثقتهم ومحاولة استقطابهم نحوى الأجهزة الصحية وتعاونهم مع المسؤولين في مجال التثقيف في سبيل وقاية المجتمع من مختلف العلل والأمراض , واكتساب القدرة على تجنبها في حال تعرضهم لها , وهذا من شأنه أن يؤدي إلى رفع المستوى الصحي والاجتماعي معا مع تنمية الكفاءات وتحقيق الحياة السعيدة .
- إن التثقيف الصحي عبارة عن مجموعة من خيارات تعليمية من أجل تسهيل وتسريع التبنّي التلقائي لسلوكيات تحسين مستوى الصحة².
- عرف من طرف منظمة الصحة العالمية (oms) على أنه عملية تعليمية تسعى إلى زيادة المعرفة وتطوير المهارات والمعرفة , وهذه المعرفة لا تؤثر على الفرد فحسب ولكن تؤثر على العائلة والمجتمعات والجماعات³.

أما إجرائي: هو تزويد لأفراد بالمعلومات التي تسهل عملية تبني السلوكيات المعززة لصحة الأفراد والجماعات.

أهداف التثقيف الصحي :

1/ جعل الصحة شيء له قيمة عليا لدى الأفراد والمجتمع.

2/ نشر المفاهيم والمعارف الصحية الصحيحة والسليمة بين الأفراد .

¹ - عبد الله بوجلال (1991) : الإعلام وقضايا الوعي الاجتماعي في الوطن العربي , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , العدد 147 ص 44 - 45 .

² - نخبة من أساتذة الجامعات في العالم العربي , تمييز صحة المجتمع , منظمة الصحة اكاديميا , أنترناشيونال , 2006 , ص 26 .

³ - منظمة الصحة العالمية (oms)

3/ توجيه الأشخاص لإتباع السلوك السليم المرغوب .

4/ تمكين الأشخاص من تحديد مشاكلهم الصحية.

5/ نشر المعلومات الصحية وحث الأشخاص على اكتسابها .

6/ تحسين الصحة على مستوى الفرد والمجتمع ¹.

5/ دور الإذاعة في ممارسة التوعية والتثقيف الصحي في القرى والأرياف

تمثل بعض مشكلات التنمية في هبوط مستوى الوعي الصحي وانخفاض مستوى النظافة وانتشار الأمراض وضعف الضغط الاجتماعي واضطراب أنماط الاستهلاك وغيرها من مظاهر الإهمال ومن مشكلات تحتاج في علاجها إلى قدر ممكن وملئم من الوعي الجماهيري بطبيعة المشكلات وبأسلوب مواجهتها ولا بد أن تقوم الإذاعة بدورها في هذا الصدد معتمدة على برامجها بالدرجة الأولى وما تقدمه من خلالها من معلومات ونماذج بما تتميز به عن قدرة على مصاحبة الفرد ساعات طويلة من يومه تستطيع من خلالها أن تلح بطريقة غير مباشرة فتضيف معلومات جديدة أو تقدم الردود على الاستفسارات أو تقلب الموضوع على أوجه مختلفة .

وبما أن الراديو يصل إلى الجمهور بشكل واضح حيث يسمح للمستمع بالمشاركة في الأحداث الفعلية وله قدرة عالية في الإقناع والتأثير نجده سهل التنقل ليصل إلى الجميع ، ويمكن تكرار رسالته دون تكلفة كبيرة فإنه يستعمل الأهداف التوعوية الصحيحة ².

وهناك عدة طرق للإذاعة لإيصال رسائل صحيحة يمكن أن تتطرق إلى حدث يتعلق بالصحة في أي موجز إخباري عادي ، وكذلك يمكننا التعرف على الصحة عن طريق حصص تربوية في شكل بحوث وحوار وبالتالي يمكن أن تكون هذه الطرق فعالة في إيصال الرسالة بلباقة تامة دون أن ترغمه في تغيير رأيه .

قد وجد المخططون الصحيون فيما يتعلق بالجمهور الريفي في أغلب الأحوال أن فعالية الفيلم والإذاعة بنوع خاص محفزة للعاملين في ميدان الصحة العامة.

ففي جنوب كوريا في منطقة تظهر فيها الكهرباء وأجهزة الإذاعة أمكن التفكير في فكرة عبقرية استخدم فيها عدد محدود من أجهزة الراديو الرخيصة التي تعمل بالبطاريات بلغ العشرين كما أن

¹ - نادية مصطفى العيدروس أحمد ، فاعلية وسائل التثقيف الصحي في نشر وبحث المعلومات الصحية لبناء مجتمع المعرفة الصحي السوداني ، مركز التوثيق والمعلومات والإعلام العلمي ، المركز القومي للبحوث ، ص 7 .

² - شعباني مالك ، مرجع سابق ، ص 247

أبناء محطة إرسال قوتها 50 واط ولم تكلف إلا بضع مئات من الدولارات تم إعداد برنامج للإذاعة معلومات ضرورية من السل والطفيليات المعوية في منطقة كانت هي المشكلة الصحية الرئيسية فيها ولقد استغرق ما يقارب ثلاث ساعات وأذيع ثلاث مرات يوميا بحيث ينقل المتطوعين أجهزة الإذاعة من منطقة إلي أخرى. وهكذا بعد ثالث أيام سمعت الإذاعة على العشرين جهاز في 180 منطقة مختلفة ولقد نجحت الإذاعة نجاحا عظيما، فنقلت المعرفة المراد نقلها ولقد اختبر عدد من المستمعين من قبل وبعد الإذاعة تبين أن أقل من نصفهم من ظل يعتقد أن السل وراثي كما أن الجميع تقريبا عرفوا كيف ينتقل التهاب المخ وراء عدد الذين كانوا بين الطرفين الصحي والعالمي وتصبح ضرورة لا جدال ويصبح القائم بالاتصال التقني في التربية الصحية، ولكن بقدر ما للإذاعة من منافع هناك بعض المساوئ التي يتم بثها عن طريق الإذاعة فالإعلانات التي يتلقاها الفرد ليست كلها إيجابية وتخدم الصحة بل هناك ما هي سليمة وهناك ما هي ضارة للصحة كاستعمال الإشهار للسجائر إذ تعتبر هذه المواد مضرّة بالصحة فعلى المربي أن يتدخل لكسر هذه الرسالة بتوجيه الناس لتفادي الأضرار التي قد تنجم عن التدخين.¹

-اجتماعاتالراديو: هناك بعض لمناطق التي يتجمع أفرادها حول الإذاعة لسماع البث الصحي الذي يدوم عدة دقائق حول بعض الأمراض وكيفية الوقاية منها نظرا لعدد قليل من الناس الذين يمتلكون هذا الجهاز كما أن هناك بعض المربين الصحيين الذين يستغلون الحصص التي يقدمها الراديو المتعلقة بالصحة لتنظيم اجتماعات حوله ومن ثم يتم مناقشة الحصص الصحية لمعرفة مدى فهمه لهذا .

- الإعلاناتالصحيةفيالإذاعة:تبث الإعلاناتقصيرة وبسيطة تعمل على رفع المستوى الصحي كإعلام الناس على ضرورة تلقيح الأطفال أوحث النساء على ضرورة إرضاع أطفالهم وغالبا ما يدوم الإعلان الإذاعي 10 ثوان ويبث بصفة مستمرة.²

¹ - نبيلة بوخيزة , الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر , رسالة ماجستير في علوم الاتصال , جامعة الجزائر , 1995 , ص 158 .

² - فقعاص فايزة , بونار شهيناز , دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ' جامعة محمد الصديق بن يحي , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , 2020/ 2021 , ص 93 .

خلاصة :

وختاما لهذا الفصل يمكن القول أن ما تم التطرق إليه، يظهر جليا أن للوعي الصحي أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء، فهو قد أصبح أمر ضروري يجب على الفرد اكتسابه والتحلي به خاصة في ظل التطورات الحاصلة في عصرنا هذا الذي يتميز بانتشار مختلف الأمراض الوبائية ، هذا الآخر أوجب على كافة المؤسسات الموجودة في المجتمع العمل على ترسيخ ونشر الوعي الصحي لدى الأفراد.

كما قد جاء هذا الفصل يطلعنا على الدور الهام الذي يقوم به الإعلام المحلي (الإذاعة) في نشر الوعي الصحي، حيث يعتبر هذا الأخير الوسيلة الفعالة والأداة الرئيسية في تحسين مستوى صحة المجتمع لأنه مجال هام من مجالات الصحة العامة وأحد فروعها الرئيسية وبذلك يعد الإعلام المحلي وسيلة أساسية في توعية المجتمع عن طريق الإرشادات والتوجيهات المبرمجة من طرف الإذاعة المحلية التي لها مسؤولية كبيرة وهذا نظرا لقوتها التأثيرية الكبيرة والمهام الملقاة على عاتقها. فالوعي الصحي له دورا كبيرا في الوقاية من الإصابة بالأمراض ولا سيما الخطيرة منها ، كذلك على قدر ما ينفق المجتمع من المال العام على برامج التوعية ووسائل نشر الوعي الصحي على قدر ما يرتد ذلك عليه على شكل ثورة بشرية ثمينة وغالية يناط بها أعباء الإنتاج كمسؤولية الخدمات في المجتمع.

الجانب التطبيقي

تمهيد

يعتبر الجانب التطبيقي من أهم جوانب البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية والطبيعية على حد سواء لأنه يقوم بربط الجانب النظري مع الواقع الفعلي للدراسة , وبعد الانتهاء من عملية الجمع نجد أنفسنا أمام كم هائل من المعطيات التي قد تكون عبارة عن تسجيلات واستمارات ومقابلات .

وفي بحثنا هذا ومن خلال ما تم تناوله في الجانب النظري الذي حاولت فيه قدر الإمكان جمع وإمام مختلف المعلومات النظرية التي تخدم موضوع الدراسة وذلك بالكشف عن الدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى سكان القرى والأرياف .

1/ تحليل البيانات المجمعة والتعليق عليها .

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول 1: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

| النسبة | التكرار | الجنس |
|---------|---------|-------|
| % 41.66 | 10 | ذكر |
| %58.33 | 14 | أنثى |
| % 100 | 24 | مجموع |

المصدر: إعداد الطالبة

بين الجدول توزيع المبحوثين حسب الجنس , فيتضح أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور حيث جاءت بمعدل 58.33 % بينما قدرت نسبة الذكور 41.66 % وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الإناث في النمو الديمغرافي أكثر من الذكور .

الجدول 2: يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير السن:.

| النسبة % | التكرار | السن |
|----------|---------|------------------|
| %41.66 | 10 | من 19 إلى 30 سنة |
| % 20.83 | 5 | من 31 إلى 45 سنة |
| 25 | 6 | من 46 إلى 55 سنة |
| % 12.5 | 3 | أكثر من 55 سنة |
| %100 | 24 | المجموع |

يوضح الجدول توزيع المفردات مفردات العينة حسب متغير السن حيث قدرت أعلى نسبة ب: 41.66% والتي تشمل فئة الشباب الذي يقع سنهم بين 19 و 30 سنة ثم

تليها الأعمار التالية : من 46 إلى 55 سنة بنسبة تقدر ب: 25% ثم تليها فئة من 31 إلى 45 سنة بنسبة 20.83 % ثم تليها الفئة الأكثر من 55 سنة بنسبة 12.5% .

الجدول 3: يبين مكان إقامة المبحوثين:

| الاحتمالات | التكرار | النسبة % |
|------------|---------|----------|
| الريف | 9 | 37.5 % |
| القرية | 15 | 62.5 % |
| الموضوع | 24 | 100 % |

يوضح الجدول مكان إقامة المبحوثين حيث قدرت نسبة سكان القرية ب : 62.5% بينما قدرت نسبة سكان الريف ب: 37.5% .
الجدول رقم 04 : يبين المؤهل العلمي لأفراد عينة البحث:

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة |
|------------------|---------|---------|
| ابتدائي | 3 | 12.5 % |
| متوسط | 6 | 25 % |
| ثانوي | 3 | 12.5 % |
| جامعي | 7 | 29.16 % |
| غير متعلم | 5 | 20.83 % |
| المجموع | 24 | 100 % |

يتضح لنا أن نسبة الجامعيين أن نسبة 29.16 % ثم المستوى غير المتعلم بنسبة 20.83 % ثم يليها المستوى الابتدائي والثانوي بنسبة تقدر ب: 12.5 % وهما أدنى النسب المتحصل عليها من مجموع الفئات المذكورة .

المحور الثاني : مساهمة البرامج الإذاعية في رفع مستوى الوعي الصحي لدى سكان القرى والأرياف .

الجدول 1 : يوضح رأي المبحوث في الأساليب التي تتبعها الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي .

| الاحتمالات | التكرار | النسبة % |
|--------------------------|---------|----------|
| ندوات ولقاءات مع الأطباء | 6 | 25% |
| ترويج حملات التوعية | 15 | 62.5% |
| الإعلانات | 3 | 12.5% |
| المجموع | 24 | 100% |

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلب أفراد عينتنا يرون أن الأساليب التي تتبعها الإذاعة هي ترويج حملات التوعية بنسبة 62.5 % , تليها ندوات ولقاءات مع الأطباء بنسبة 25 % تم الإعلانات بنسبة قدرت ب: 12.5.

الجدول 2: يوضح مدى مساهمة الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي .

| الاحتمالات | التكرار | النسبة % |
|--------------|---------|----------|
| بدرجة كبيرة | 11 | 45.83% |
| بدرجة متوسطة | 12 | 50% |
| بدرجة ضعيفة | 1 | 4.16% |
| المجموع | 24 | 100% |

يوضح لنا الجدول مدى مساهمة البرامج الإذاعية في نشر الوعي الصحي , حيث نسبة كبيرة من أفراد عينتنا ترى أن مساهمة الإذاعة بدرجة متوسطة تقدر بنسبة 50 % ثم تليها نسبة 45 % ترى أن مساهمة الإذاعة بدرجة كبيرة وأدنى نسبة تقدر ب: 4.16 % يرون أن البرامج الإذاعية تساهم بشكل ضعيف في نشر الوعي الصحي .

الجدول 3: يوضح مدى استفادة المبحوث من البرامج الصحية .

| الاحتمالات | التكرار | النسبة % |
|------------|---------|----------|
| نعم | 21 | 87.5 % |
| لا | 3 | 12.5 % |
| المجموع | 24 | 100 % |

أغلب أفراد عينتنا يرون أن البرامج الصحية مفيدة قدرت نسبتهم ب: 87.5 %
بينما نسبة قليلة تقدر ب 12.5 % ترى العكس .

الجدول 4 : يوضح مدى فهم المبحوث للغة المستخدمة لطرح المواضيع الصحية في
إذاعة بسكرة .

| الاحتمالات | التكرار | النسبة % |
|------------|---------|----------|
| مناسبة | 13 | 54.16 % |
| غير مناسبة | 11 | 45.83 % |
| المجموع | 24 | 100 % |

تشير البيانات الواردة في الجدول والمتعلقة بمدى فهم المبحوث للغة المستخدمة أن
أعلى نسبة تقدر ب: 54.16 % ترى بأن اللغة مناسبة , ثم تليها نسبة تقدر ب: 45.83 %
ترى أن اللغة المستخدمة غير مناسبة.

الجدول 5 : يبين مدى اهتمام المبحوث للنصائح التي تقدمها الحصص الصحية .

| الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|------------|---------|---------|
| نادرا | 10 | 41.66 % |
| أحيانا | 8 | 33.33 % |
| دائما | 6 | 25% |
| المجموع | 24 | 100 % |

يوضح الجدول أن أعلى نسبة من أفراد العينة نادرا ما يهتمون بالنصائح التي تقدمها الحصص الصحية الإذاعية بنسبة 41.66% وتليها نسبة تقدر ب: 33.33 % للاحتمال أحيانا أما الاهتمام الدائم قدرت نسبته ب: 25 % .

الجدول 6 : يوضح المجالات التي استفاد فيها المبحوث من البرامج الصحية المقدمة في إذاعة بسكرة .

| استفاد منها المبحوث في | التكرار | النسبة |
|-----------------------------|---------|---------|
| تعلم طرق الوقاية من الأمراض | 17 | 70.83 % |
| تعلم أساليب العلاج | 7 | 29.16 % |
| المجموع | 24 | 100 % |

يتضح لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة تقدر ب: 70.83 % والتي يقابلها تعلم طرق الوقاية من الأمراض , بينما أدنى نسبة هي تعلم أساليب العلاج بنسبة : 29.16 %.

المحور الثالث : المواضيع التي تركز عليها إذاعة بسكرة .

الجدول 1 : يبين دور البرامج الإذاعية الصحية .

| النسبة | التكرار | الدور |
|---------|---------|---------|
| % 20.83 | 5 | سلبي |
| % 79.16 | 19 | إيجابي |
| % 100 | 24 | المجموع |

حسب البيانات الواردة في الجدول يتضح لنا أن للإذاعة دور إيجابي حيث قدر بنسبة 79.16 % أما الدور السلبي قدرت نسبته : 20.83 % .

الجدول 2 : يوضح تقدير المبحوث أي أنواع الصحة تهتم به أكثر .

| النسبة | التكرار | أنواع الصحة |
|---------|---------|----------------|
| %12.5 | 3 | الصحة الغذائية |
| %41.66 | 10 | الصحة النفسية |
| % 16.66 | 4 | الصحة الجسدية |
| %29.16 | 7 | الصحة البيئية |
| %100 | 24 | المجموع |

من خلال الجدول رقم 2 يتضح أن نسبة أفراد عينتنا ترى بأن إذاعة بسكرة تهتم بالصحة النفسية وتبلغ هذه النسبة (41.66 %) تليها مباشرة بأن إذاعة بسكرة تهتم أكثر بالصحة البيئية بنسبة (29.16) فالصحة الجسدية ب : (16.66) فالصحة الغذائية بنسبة (12.5) .

الجدول 3 : يوضح رأي المبحوث توافق النصائح مع المواضيع المطروحة .

| الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|------------|---------|--------|
| نعم | 21 | % 87.5 |
| لا | 3 | % 12.5 |
| المجموع | 24 | % 100 |

من خلال الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة تقدر ب: 87.5 % تمثل نسبة موافقة أفراد عينتنا على النصائح التي تتوافق مع المواضيع المطروحة , أما نسبة 12.5 % تمثل العكس.

الجدول 4 : يمثل رأي المبحوث فيما يتعلق بالحصص التي ينبغي على الإذاعة الاهتمام بها أكثر .

| الاحتمالات | التكرار | النسبة |
|--------------|---------|---------|
| صحة الطفل | 17 | % 70.83 |
| صحة المرأة | 4 | % 16.66 |
| صحة المسنين | 0 | % 0 |
| صحة الشباب | 2 | % 8.33 |
| صحة الكهول | 0 | % 0 |
| صحة المعاقين | 1 | % 4.16 |
| المجموع | 24 | % 100 |

يلاحظ من خلال الجدول أن الحصص التي ينبغي أن تركز عليها إذاعة بسكرة هي صحة الطفل بنسبة تقدر ب: 70.83 % ثم تليها صحة المرأة بنسبة 16.66 % ثم صحة الشباب ب : 8.33 % ثم تليها نسبة قليلة جدا 4.16 % صحة المعاقين , أما صحة الكهول والمسنين كانت بنسبة منعدمة .

الجدول 5 : يوضح رأي المبحوثين في حجم المعلومات الصحية المقدمة بإذاعة بسكرة.

| النسبة | التكرار | حجم المعلومات |
|--------|---------|-----------------------|
| 54.16% | 13 | غير كافية |
| 25% | 6 | كافية |
| 20.83% | 5 | قليلة جدا يجب الزيادة |
| 100% | 24 | المجموع |

تفيد البيانات الواردة في الجدول أن نسبة كبيرة من أفراد عينتنا ترى بأن حجم المعلومات الصحية المقدمة في إذاعة بسكرة غير كافية حيث تقدر بنسبة 54.16 % وهذا راجع إلى أن جل البرامج الصحية لا تتجاوز مدتها ساعة من الزمن , تلي هذه النسبة من يرون أن حجم المعلومات الصحية كافية بنسبة 25 % وتلي آخر النسب والتي ترى أ، حجم المعلومات قليل يجب الزيادة تقدر ب : 20.83 %

الجدول 6 : يوضح الفترات المفضلة للمبحوث للاستماع للبرامج الصحية بإذاعة بسكرة .

| النسبة | التكرار | الفترات |
|--------|---------|-----------------|
| 29.16% | 7 | الفترة الصباحية |
| 20.83% | 5 | الفترة المسائية |
| 50% | 12 | حسب الظروف |
| 100% | 24 | المجموع |

يبين من خلال البيانات الموضحة لفترات التي يفضل المبحوث فيها الاستماع للبرامج الصحية بإذاعة بسكرة أن أكثر الأفراد يستمعون للإذاعة حسب الظروف بنسبة 50 % ثم تليها الفترة الصباحية بنسبة 29.16 % ثم الفترة المسائية بنسبة 20.83 %.

النتائج :

بعد تحليل البيانات توصلنا إلى النتائج التالية :

أن الأساليب التي تتبعها الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي هي : ترويج حملات النوعية بنسبة (62.5 %) .

يتضح من خلال الدراسة أن البرامج الصحية الإذاعية ساهمت في زيادة الوعي الصحي لدى المبحوثين بدرجة متوسطة وذلك بنسبة 50 % .

أن الاستفادة من البرامج الصحية التي تقدمها الإذاعة هي كبيرة بنسبة : 87.5 % .

أن اللغة المستخدمة في المواضيع الصحية مناسبة قدرت بنسبة : 54 , 16 %

أما الذين لم يفهموا اللغة قدرت نسبتهم ب : 45 , 83 %

أن أغلب أفراد العينة يهتمون بنصائح المقدمة من طرف المنشطين وضيوف

الحصص بشكل نادر بنسبة : 66,41 %

يتبين من خلال الدراسة أن استفادة المبحوثين من محتوى البرامج الصحية المقدمة

عبر موجات إذاعة بسكرة وذلك عن طريق : تعلم طرق الوقاية من الأمراض بنسبة : 48

, 81 % , لتأليها تعلم أساليب العلاج بنسبة : 18 , 51 %

أن أغلب المبحوثين يرون أن دور البرامج الصحية لإذاعة بسكرة دور إيجابي

بنسبة : 79.16 %

أن أكبر نسبة من المبحوثين يرون أنه يجب أن تهتم الإذاعة بالصحة النفسية مع التركيز

على صحة الطفل على وجه الخصوص .

أن أعلى نسبة من أفراد العينة تقترح تحسين مستوى الحصص الإذاعية الصحية

لأن المعلومات التي تبثها الإذاعة غير كافية وذلك لمدة البث قصيرة لا تتجاوز الساعة

من خلال الدراسة يتضح أن أغلبية أفرا العينة يستمعون للإذاعة في فترة حسب

الظروف وذلك بنسبة : 50 %

الخاتمة

خاتمة :

من خلال ما عرضناه سابقا , يتضح لنا أن وسائل الإعلام عموما والإذاعة المحلية على وجه الخصوص لها دور بارز وفعال في التأثير في العديد من شرائح المجتمع بخصوصياته وذلك بتوجيه رسائل إعلامية معينة , تهدف من خلالها توجيه سلوك المستمعين لها نحو ما هو صحيح ومقبول من سلوكيات اجتماعية تخص مجالات عدة كالصحة , وهو موضوع بحثنا والثقافة وغيرها مما يجعل الحياة الاجتماعية في تناسق وتناغم وهو ما يحقق للأفراد الرفاهية والسعادة التي ينشدونها , فالإذاعة تساهم في التنمية الصحية للمجتمع من خلال برامجها ذات الطابع الصحي والإرشادي , كذلك تتضح أهمية الوعي الصحي ذا أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعة وتزداد أهمية الوعي الصحي في هذا العصر بحكم ازدياد الكثافة السكانية وانتشار الأمراض والتلوث فالوعي الصحي يلعب دورا كبيرا في الوقاية من الأمراض .

المصادر و المراجع

• الكتب:

1. ابن منصور رمضان، دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي ، في مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد 9، العدد 2، 2020/02/16 ، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة ، الأغواط ، الجزائر.
 2. أسامة عبد العليم الشيخ ، أسماء الهادي إبراهيم ، الخطاب الإعلامي وأثره في نشر ثقافة السلام ، أبحاث ووقائع المؤتمر السابع والعشرين ، وزارة الأوقاف المصرية ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، 2017
 3. هاجر هداحي، دور الإعلام الطبي في التنقيف الصحي صفحة صحتك رأس مالك جريدة الشعب نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، إشراف : د العيد الحاد قويدر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة أدرار ، 2021/2020 .
 4. مختار رحاب، الصحة والمرض ، وعلاقتها بالنسق الثقافي للمجتمع ، مقارنة من منظور الأنثروبولوجيا الطبية ، العدد 15 ، جوان 2004 و جامعة المسيلة ، الجزائر.
 5. هناء جاسم السبعوي، الصحة والمرض وأثرهما على التنمية ، مجلة الأبحاث ، كلية التربية الأساسية ، المجلد 8، العدد 4 ، جامعة الوصل ، 2009 / 04 / 09 .
 6. نوزي محمد ، الثقافة الصحية للمجتمع ودور الإذاعة المحلية في تنميتها ، إذاعة الا غواط بالجزائر نموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 26 ، سبتمبر 2017 ، جامعة الأغواط ، الجزائر.
 7. محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي ، الأردن ، دار أسامة المشرق الثقافي ، 2010 .
 8. فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998 .
 9. مختار يمينة أثر السياسة لمشاهدة على التنشئة السياسية للطفل على تلفزيون ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) جامعة الجزائر ، 2007 / 2008 .
- مسعودي محفوظ، طلباوي عبد القادر ، أثر وسائل الإعلام في تفعيل الاتصال السياسي (دراسة حالة ، الانتخابات التونسية 2019 . مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص تنظيم سياسي وإداري ، جامعة أحمد دراية كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2020 / 2019 .

10. مجد الهاشمي، الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2006.
11. شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة و بسكرة، رسالة ليل شهادة دكتوراه تحت إشراف: أ د خروب حميد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005-2006.
12. شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع جامعة قسنطينة، 2006.
13. فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
14. منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع الطبعة 1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004.
15. نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، ط 1، الدار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2008.
16. د نوري محمد، الثقافة الصحية للمجتمع ودور الإذاعة المحلية في تنميتها، إذاعة الأغواط بالجزائر نموذجا، جامعة الأغواط، الجزائر، مجلة العوم الاجتماعية، العدد 26، سبتمبر 2017.
17. منظمة الصحة العالمية، (1984). دليل السلامة الحيوية في المختبرات جنيف.
18. فليب لابورتولرا وآخر، إثنولوجيا، أنثروبولوجيا، ترجمة / مصباح صمد، ط 1، مجلد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر وتوزيع، بيروت، 1423، 2004.
19. حمد أحمد فياض، دور الإعلام الجديد في تعزيز الوعي الصحي لدى الشباب في مملكة البحرين، مجلة كلية الفنون والإعلام، العدد الثاني، كلية الإمارات للتكنولوجيا، أبو ظبي.
20. علي محسن العامري، د، رجاء عبد الرحمان، الوعي الصحي لدى الشباب، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.
21. رضا حسين محمد عبد الرحمان، تنمية الوعي الصحي لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري.
22. بن منصور رمضان، دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي، في مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد 9، العدد 2، 2020/02/16، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة، الأغواط، الجزائر.

23. رشا الحليم الخطيب، اتجاهات الجمهور الأردني نحو البرامج الصحية في الإذاعة الأردنية (دراسة ميدانية) أطروحة لنيل شهادة الماجستير في الإذاعة , تحت إشراف : د كامل خورشيد مراد , كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط , كانون الأول 2015 .
24. وفاء جاسم سلمان، الوعي الصحي والثقافة الصحية لدي عينة من الأمهات (20 , 43 سنة) بمنطقتي الحضر والريف في بغداد , كلية التربية للبنات , قسم الاقتصاد المنزلي , جامعة بغداد .
25. عبد الله بوجلال (1991)، الإعلام وقضايا الوعي الاجتماعي في الوطن العربي , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , العدد 147 .
26. نخبة من أساتذة الجامعات في العالم العربي , تمريض صحة المجتمع , منظمة الصحة أكاديميا , أنترناشيونال, 2006 .
27. منظمة الصحة العالمية (oms).
28. نادية مصطفى العيدروس أحمد، فاعلية وسائل التثقيف الصحي في نشر وبث المعلومات الصحية لبناء مجتمع المعرفة الصحي السوداني , مركز التوثيق والمعلومات والإعلام العلمي , المركز القومي للبحوث .
29. نبيلة بوخبزة، الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر , رسالة ماجستير في علوم الاتصال , جامعة الجزائر , 1995 .
30. فقعاص فايزة، بونار شهيناز , دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي ,مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ' جامعة محمد الصديق بن يحي , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , 2021/ 2020 .
31. سهيلة حفصي وصبرينة بخوش، إذاعة أم البواقي ودورها في التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا 'دراسة ميدانية على عينة من سائقي سيارات الأجرة بمدينة أم البواقي , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ,جامعة العربي بن مهيدي , أم البواقي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية , 2021/2020 .
32. سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث العلمي , طبعة الأولى , 2007, الإمارات العربية .
33. هبة فهمي العطار، دور وسائل الإعلام الجديدة في زيادة وعي الجمهور المصري لمواجهة الأزمات الصحية (دراسة ميدانية بالتطبيق على أزمة كورونا) .

34. سويقات لبنى، الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع , إذاعة ورقلة الجهوية نموذجاً, شهادة لنيل الماجستير في علوم الإعلام والاتصال . إشراف: أ.د, عبد الإله عبد القادر , كلية العلوم الاجتماعية , جامعة وهران , 2010/2009 .
35. ميادة القاسم، دور وسائل الإعلام في نشر وتعزيز ثقافة التعايش السلمي في المجتمعات , متين شريف اغلو , أنقرة , تركيا , 2020 .
36. عبد الحميد عطية، اتجاهات نظرية وأسس تطبيقية في الخدمة الاجتماعية , دار الكتب والوثائق القومية , الإسكندرية , مصر , 2012 .

الملاحق

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : العلوم الاجتماعية

تخصص: الأنثروبولوجيا الثقافية والاجتماعية

استبيان بعنوان :

دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي في القرى والأرياف.

دراسة ميدانية على عينة من مستمعي الإذاعة في القرية والريف .

إشراف الأستاذة :

بن قدور حورية

من إعداد الطالبة :

طسطاس سعاد

السنة الدراسية : 2022/ 2023

المطلوب : وضع علامة (x) في الخانة المناسبة .

المحور الأول : البيانات الشخصية

- 1 / الجنس : ذكر أنثى
- 2 / السن : من 19 إلى 30 من 31 إلى 45
- من 46 إلى 55 من 55
- 3 / السكن : القرية الريف
- 4 / المستوى الدراسي : ابتدائي متوسط ثانوي
- جامعي متعلم

المحور الثاني : مساهمة البرامج الإذاعية في رفع مستوى الوعي الصحي لدى سكان القرى و الأرياف .

1 / حسب رأيك ما هي الأساليب التي تتبعها الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى سكان القرى والأرياف ؟

ندوات ولقاءات مع الأطباء ترويج حملات التوعية الإعلانات

2 / كيف ساهمت البرامج الصحية الإذاعية في نشر وزيادة الوعي لديك ؟

بدرجة كبيرة بدرجة متوسطة بدرجة ضعيفة

3 / هل استفدت من هذه البرامج ؟ نعم لا

4 / ما رأيك في اللغة المستخدمة في المواضيع الصحية ؟

مناسبة غير مناسبة

5 / هل تهتم بالنصائح التي تقدم من طرف المنشطون وضيوف الحصص الصحية ؟

نادرا أحيانا دائما

6 / كيف استفدت من محتوى البرامج الإذاعية المقدمة عبر إذاعة بسكرة ؟

تعلم طرق الوقاية من الأمراض تعلم أساليب العلاج

المحور الثالث : المواضيع التي تركز عليها إذاعة بسكرة

1 / ما هو دور البرامج الصحية لإذاعة بسكرة ؟

سلبى ايجابي

2 / في رأيك ما هي المواضيع الصحية الأكثر اهتماما بالنسبة لإذاعة بسكرة ؟

الصحة الغذائية الصحة الجسدية

الصحة النفسية الصحة البيئية

3 / في رأيك هل تتوافق النصائح مع المواضيع المطروحة ؟

نعم لا

4 / في رأيك ما هي الحصص التي يجب على الإذاعة إعطائها اهتماما أكثر ؟

صحة الطفل صحة الشباب

صحة المرأة صحة الكهول

صحة المسنين صحة المعاقين

5 / حسب رأيك هل البرامج الصحية بإذاعة بسكرة تبث معلومات كافية عن قضايا الصحة ؟

غير كافية قدا يجب الزيادة

6 / ما هي الفترة الزمنية التي تستمع فيها للإذاعة ؟

الفترة الصباحية الفترة المسائية حسب الظروف

كل الشكر على تعاونكم معنا

ملخص

تعتبر الثقافة الصحية عملية اجتماعية تهدف إلى تقديم النصح والتواصل الصحي مع أفراد المجتمع، بهدف إمدادهم بالمعرفة والمهارات اللازمة، وبالتالي لرفع مستوى الصحة والوقاية من الأمراض، لذلك فالتثقيف الصحي هو عملية توجيه المجتمع لحماية نفسه من الأمراض، وفي هذا الإطار تلعب وسائل الإعلام المسموعة والمرئية دورا بارزا في التأثير على حياة الأفراد في المجتمع، فهم بحاجة إلى معرفة الأخبار والتطورات والتزويد بالمعارف الصحية. وتعتبر الإذاعة المحلية من أهم هذه الوسائل الإعلامية من خلال تنوع برامجها التي تؤدي دورا مهما في التوعية والتثقيف، وهذا ما دفعنا للبحث عن الدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي.

كلمات المفتاحية: الصحة والمرض، الإذاعة المحلية، الوعي الصحي، التوعية الصحية.

Résumé

La culture de la santé est un processus social qui vise à fournir des conseils et une communication saine avec les membres de la société, dans le but de leur fournir les connaissances et les compétences nécessaires, et ainsi d'élever le niveau de santé et de prévention des maladies. vie des individus dans la société, car ils ont besoin d'être informés des nouvelles et des développements et de recevoir des connaissances en matière de santé. La radio locale est l'un des plus importants de ces médias par la diversité de ses programmes qui jouent un rôle important dans la sensibilisation et l'éducation, et c'est ce qui nous a poussés à rechercher le rôle joué par la radio locale dans la diffusion de la sensibilisation à la santé.

Mots-clés : santé et maladie, radio locale, sensibilisation à la santé, éducation à la santé.